

54 - نونية ابن القيم - (الأبيات من) 275 (إلى) 875 - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله. ربنا عليك توكلنا واليك نبنا واليك المصير سم يا شيخ من عند قوله زعم القرآن عبارة وحكاية. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين هذا الشارح رحمه الله زعموا القرآن عبارة وحكاية قلنا كما زعموه قرآنان زعموا القرآن عبارة - [00:00:17](#)

حكاية عن كلام الله قوله فلنا كما زعموه قرآنان يعني قرآن حكاية وقرآن وقول فاما القرآن الذي هو صفة الذي هو الصفة حكاية زعموا القرآن القرآن هو القرآن لكن يقال قرآن وقرآن. كما جاء فيه القراءتان. وعبارة وحكاية. عبارة هذه - [00:00:37](#)

الاشعري والحكاية كلامي لما الكلابي قال هذا القرآن الذي بين ايدينا هو حكاية جبريل او محمد صلى الله عليه واله وسلم عن عما آ في نفس الله تعالى ليس هو المسموع - [00:01:07](#)

ليس هو مسموعا من الله. فجاء الاشعري وقال الحكاية تقتضي المحاكاة المثلية فما ينبغي ان نقول حكاية نقول عبارة عبر عنه فقالوا ان جبريل عبر عما في نفس الله عما الكلام النفسي. فلنا كما زعموا قرآنان - [00:01:27](#)

القرآن الذي بين ايدينا والقرآن الذي في نفس الله تعالى هذا مقصوده ايوه فاما القرآن الذي هو الصفة فالمعنى والقرآن الذي هو حكاية وعبارة فاللفظ. اذا عندنا قرآنان وانا الذي هو المعنى القائم بنفس الرب عز وجل. والقرآن الذي هو المسموع. ولهذا قال فلنا كما زعموه قرآنان. كما زعموه - [00:01:52](#)

يعني كما افتروه نعم. هذا الذي نتلوه مخلوق كما قال الوليد وبعده الفتان. يقولون الذي نتلوه مخلوق المعنى القائم بنفس الله وهو صفة غير مخلوق. فهذا هو مذهبهم. ولهذا قال بعض المحققين من الاشاعرة المتكلمين - [00:02:19](#)

والمعتزلة على حد سواء. كلنا متفقون على ان ما بين دفتي المصحف مخلوق هم متفقون على هذا لكن الاشعري يهوه اصحاب هذا القول الذي يقول المعنى هو الصفة واللفظ مخلوق يقولون هذا - [00:02:42](#)

عبارة عن كلام الله وليس كلام الله. والمعتزلة يقولون هذا يعني الذي في المصحف كلام الله. سبحان الله واتفق الجميع على انه مخلوق. لكن ايها اقوم؟ الجواب المعتزلة. فهم يقولون هذا كلام الله مخلوق. ولا شاعر يقولون - [00:02:59](#)

هذا مخلوق وليس كلام الله. والحقيقة انه ليس كل احد يتفطن لهذا المعنى. الاشاعرة يقولون هذا ليس كلام الله وهو مخلوق والمعتزلة يقولون هذا كلام الله وهو مخلوق. ونحن نقول كلام الله غير مخلوق. فلا شاعر قالوا هذا عبارة عن - [00:03:19](#)

كلام الله وليس كلام الله او حكاية. والفرق بين العبارة والحكاية ان العبارة يخلق الله اصواتا تعبر والحكاية حكاية القول. مثل ما يكون في الصدا انتم اذا ايه انتم اذا تكلمتم مثلا بين الجبال يكون صدا يحكي الصوت فهم يقولون ان الله تعالى - [00:03:39](#)

بكلام لا يسمع لكن اصابه الصدا حكاية عن الكلام. لكن المعروف عند الاشاعرة انهم يقولون انه عبارة. والكل يقولون انه حكاية قوله كما قال الوريد هو الوليد بن المغيرة ابو خالد بن الوليد. فالوليد بن المغيرة قال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول - [00:04:04](#)

بشر فقال الله تعالى ساصيله سقر. فهم يقولون هذا قول البشر. فهم يقولون مخلوق. مثلما ان المشابهة ولذلك استدل هذه الاية فيها في هذا الموضع صاحب الطحاوي الطحاوي رحمه الله - [00:04:27](#)

في الرد على من قال انه مخلوق قال انه هذا كقول من قال هذا فان الله يسديه سقر كذلك صاحب اه لمعة الاعتقاد ابن قدامى اورد هذا في اللعة الاستدلال بهذه الاية وان من قال ان القرآن - [00:04:46](#)

الذي بين ايدينا مخلوق هذا قول اه قول قول الوليد فهو يوافقه لان الوليد لما قال ذلك قال على هذا المسموع الذي سمعه من خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ عليه القرآن - [00:05:10](#)

وقال ان هذا الا قول البشر. قال الله ساصيله سقر فدل على ان من قال هذا كذب على الله. نعم. فهم يقولون هذا لقول البشر فهم يقولون مخلوق مثل ما انما مثل ما ان كلامي انا مخلوق وكلام الثاني مخلوق. فهذا مخلوق ايضا - [00:05:26](#)

قال الوليد قوله وبعده الفتان الفتان هما الاشاعرة والمعتزلة. فكلاهما يقول هذا الكلام الذي بين ايدينا وهو القرآن مخلوق. اي نعم. والآخر المعنى القديم بعده اي بعد الوليد. ورثوا هذه المقالة عنه. ابوا ان - [00:05:50](#)

رضوا ام ابوه؟ عده هذا ما ادى كلامه. نعم. والآخر المعنى القديم فقائم بالنفس لم يسمع من الديان هذا المسموع الذي يسمع ويتلى مخلوق وليس كلام الله. بل هو عبارة عن كلام الله. هذا والآخر شف. هذا معطوف على قوله هذا الذي نتلوه مخلوق - [00:06:10](#)

والآخر المعنى القديم القائم بنفس الرب عز وجل القائم النفس هذا يقولون هو نوع الثاني هم قرآنان هذا قرآنان الذي نتلوه واحد مخلوق والثاني الآخر ها المعنى النفسي. نعم. هذا المسموع الذي يسمع ويتلى مخلوق وليس كلام الله. بل هو عبارة عن كلام الله. هذا - [00:06:30](#)

كلام الله عند الاشاعرة المعنى القديم. ولهذا يقولون كلام الله قديم. انتبهوا لهذه الكلمة فهي خطأ وليست صوابا فلا يجوز ان نقول كلام الله قديم. بل كلام الله متعلق بمشيئته. متى شاء تكلم. ها هنا - [00:07:00](#)

كلمة قديم يراد بها ضد الحادث. في مصطلحهم انه ضد الحادث. فاذا قالوا قديم يريدون انه غير غير محدث وغير مسموع. اما غير محدث بمعنى غير مخلوق بالمعنى النفسي لانها صفة - [00:07:20](#)

كصفة العلم كصفة العلم يقولون مثلا صفة العلم قديمة. هذا من جهة. الجهة الثانية لما يكون قديم لينفأوا التجدد الحدوث الحدوث الذي بمعنى التجدد الله عز وجل يقول ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث - [00:07:40](#)

سماهم محدثا ها ومحدث ليس بمعنى مخلوق ان بمعنى متجدد الشيخ هنا يقول انتبهوا لهذه الكلمة. لان الكلمة هذه يعني فيها فيها ما فيها تحتاج الى تفصيل وضبط نعم انتبهوا انتبهوا لهذه الكلمة فهي خطأ وليست صوابا فلا يجوز ان نقول كلام الله قديم بل كلام الله متعلق بمشيئته - [00:08:02](#)

متى شاء تكلم. مم. قوله لم يسمع من الديان. هل يقتضى قوله عز وجل؟ ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوا هنا بمعنى متجدد. متى ما شاء تكلم به - [00:08:27](#)

هذا ما شاء من يتكلم به وليس بمعنى مخلوق كما تقول المعتزلة. نعم. قوله لم يسمع من الديان يعني ما سمعه لا جبريل ولا موسى ولا محمد. لانه هو المعنى القائم بالنفس. وكل واحد يعرف ان المعنى القائم ان المعنى القائم بالنفس لا - [00:08:47](#)

يسمى كلاما ابدا. انت الان لو اردت ان تخطب خطبة وفي نفسك تكون عناصرها وتقول اقول كذا واقول كذا واقول كذا واقول كذا. هل يقال انك تكلمت؟ الجواب لا. فليس هذا بكلام ولا يعرف في اللغة العربية ان هذا كلام. هم يقولون - [00:09:07](#)

ان هذا هو الكلام. ولهذا قالوا ان كلام الله قديم. لان الله عز وجل يعلم علما قديما انه سيتكلم بهذا الكلام الى يوم القيامة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:27](#)

فرق فقال ان الله تجاوز لامة ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل تفرق بينما حدثت به النفس ما لم تتكلم فجعل الكلام قسيما للحديث. حديث النفس هذا هذا هو - [00:09:40](#)

وهم كذبوا وصوروا بيتا منسوبا كذبا الى الى الاخطر قال ان الفؤاد ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا من الكلام البيت المروي وان كان غير ثابت عنه. ان البيان لفي الفؤاد. عليكم السلام. البيت المنسوب له - [00:10:04](#)

ان البيان لفي الفؤاد هم قالوا ان الكلام فكذبوا مرتين. اولاً نسبوه اليه والثاني ثبتوا نسبته والثانية غيروا معناه. قالوا الكلام لا

يعجبنا من اصيل لفظه حتى يكون على الكلام دليلا. ان بيان لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا - [00:10:35](#)

على كل هو لما استدلو به قال الشيخ اولاً لم يثبت هذا عنه ثانياً هذا قائله من اخطر النصراني منسوب يديه وهو ما سمي اخطر الا لخطر في لسانه والثالث هو من طائفة من النصارى يقولون بهذا - [00:11:01](#)

هو مبني على اعتقاده ان صح عنه فكيف يستدل؟ يترك كلامه الكتاب والسنة ويستدل بقول نصراني جاهلي سبحانه الله بالنسبة لمن يقول الكلام كلام نفسي يقولون انه حكاية لا حكاية مو هو حكاية الذي نزل به جبريل - [00:11:23](#)

انه لا لم يتكلم انما اقدر جبريل على ان يعرف ما في نفسه عز وجل يعني مثل لو اطلعه على علمه ولا يظهر على غيبه احد الا ما ارتضى من رسول - [00:11:53](#)

ان يطلعه عليه من دون وحي هم قالوا هذا انه اطلعه على ما في نفسه ها مع انهم ينكرون هذه يعني النفس وينكرون سبحانه الله لكن يفسرونها بالذات يعني صحيح تفسيرها بالذات كما ذكر شيخ الاسلام. على كل ويقولون ليس - [00:12:08](#)

لم يتكلم لم لم يخرج منه صوتا انما اقدر جبريل على ان يعلمه يعلم ما شاء منه فعبر جبريل بذلك او حاكاه على القولين لهما التعبيرين لهما قال المصنف رحمه الله والامر عين النهي واستفهام هو عين اخبار وذو - [00:12:32](#)

وذا وحداني ها الشيخ شرحها على انها وذو ماضي طيب عندنا وضع وحداني اشارة يعني بمعنى هذا وحداني وذو وحداني ذو صاحب ومحملة انها ذهبت بشارة وهو النادو صاحب صاحب وحدة واحد - [00:13:04](#)

هو واحد هو واحد هو عين النهي والامر واحد. ما في هذا امر افعل ونهي لا تفعل. هو كله واحد. استفهام واستخبار نعم. والفرقان. الكل شيء واحد في نفسه لا يقبل التبويض في الازهان مائل له كل ولا بعض ولا حرف ولا - [00:13:53](#)

لفظ ما هو عندك لا بعض ولا لفظ ولا حرف ولا عربي ما ان له كل ما ان له كل ولا بعض ولا لفظ. حرف طيب بعدها ولا عربي ولا عبراني. لا هي ساقطة كلمة لفظ. ماضي - [00:14:27](#)

قال الشارح رحمه الله والامر عين النهي واستفهام هو عين اخبار وذو وحداني. قوله والامر عين النهي يعني قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء. هو عين قوله ولا تقربوا الزنا وقوله اعبدوا الله - [00:14:55](#)

هو عين قوله ولا تشركوا به شيئا. نقول هل هذا الكلام معقول؟ هل الامر هو عين النهي؟ والله لا اعتقد ان عاقلا يقول هذا المعنى سبحانه الله عين الامر هو عين النهي. يقولون نعم لان الكلام معنى لكن ان عبرت عنه بالامر صار - [00:15:15](#)

وامرا وان عبرت عنه بالنهي صار نهيا. سبحانه الله المتكلم نفسه هل يقدر الامر امرا؟ او يقدره حياء يقدره امرا ولا يقدره نهيا. اما هو فيقول لا المعنى واحد لا مع هذا يقولون في عن نفسي - [00:15:35](#)

في نفس الله عز وجل القائم بذات الله وينون بالنفس الذات هو الامر هو النهي هو كذا فاخذه جبريل وعبر يعني ليس هناك شيء مثل الذي يكون في نفسه يعني - [00:15:55](#)

ولما تقول الكلام النفسي غير المنطوق. ها؟ الذي يكون في نفسه مثلاً في الانسان في نفس الانسان كمثال. يكون فيه يزوغ في نفسه او يحدث في نفسه انه سيأمر وسينهى. سيقول كذا وسيقول مختلفة بعضها عن بعض. ها - [00:16:11](#)

فهم يقولون لا الذي في نفس الله ليس ليس حسب متى تتصور ليس امرا ولا نهيا ولا شيء مجمل ايه مجمل؟ هذا شيء غير معقول يعني. هذا غير معقول لكن فروا - [00:16:29](#)

من الامر الذي خلقوا له فبولوا به شر من ذلك فيقول لا المعنى واحد لا يتجزأ ولا يتبعظ وليس هناك امر ولا نهى. لكن الصورة التي تخلق لتعبر عنها لكن الصورة التي تخلق لتعبر عن هذا هي التي يقال عنها امر او نهى. والله ليس هذا بمعقول اطلاقا - [00:16:48](#)

قوله واستفهامه عين اخبار فالاستفهام مثل هل قام زيد؟ فهو بمعنى قام زيد. فعندهم هذا هو وهذا فالاستفهام هو الخبر. وقوله تعالى هل من خالق غير الله؟ هو عين قوله الله خالق كل شيء. فاستفهام - [00:17:19](#)

واخير بمعنى واحد فيجعلون العالم كالجاهل. فالعالم الذي يصدر في العالم الذي يصدر الاخبار كالجاهل الذي يسأل عن الاخبار. ولهذا قال واستفهامه عين اخبار وذو يعني الشيء الواحد لا يتجزأ. وهذا لا احد يقبله لا وهذا لا احد يقبله لا فطرة ولا عقلا

ولا لغة ولا عرفا - 00:17:39

ولو انك سألت عامة الاشعرية في الوقت الحاضر ما ظنوا ان هذا مذهبهم في كلام الله عز وجل. لانه مذهب يرفضه الذهن. ولا يمكن ان يتصوره فكيف يعقل ان الامر هو النهي والخبر هو الاستفهام والتوراة هي الانجيل وانجيل هو القرآن. اللهم اهدنا. امين -

00:18:09

هنا وعندهم ان عندهم انه كونه امر امرا ونهيا ونحوها صفات هذه مجرد صفات لذلك المعنى ومعنا واحد لكن هذه اوصاف له ليست يعني وليست انقساماً لانه لو قالوا انها انواعا ها مع ان مع ان الكل فيه قالوا انواع - 00:18:29

لكن الشاعر قالوا لا لا لا يتنوع ويتقسم. انما هي صفات له. على كل كلة كلام كذب في كذب وافتراء في افتراء. ولا عندهم دليل عليه.

من اين جئتم به حتى؟ من اين جاءوا به؟ مجرد خيالات - 00:18:54

وصدقها بعضهم مع بعض وتواطؤوا عليها. وسبحان الله فتنوا بها. حتى تركوا النص الصريح من الكتاب والسنة والاجماع على انه انه كلام الله يتكلم ويسمع منه والنصوص الكثيرة المتواترة ان الله يتكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة او رعدة ها الى اخر الحديث في الصحيحين وغيره - 00:19:14

ان الله ينادي بصوت يسمع من بعد كما يسمع من قرب من قرب. وهكذا ولما قال احد المدعين للنبوّة تكلم امام بكر قال ابو بكر والله هذا كلام ما خرج من ان اي من الله - 00:19:43

ما خرج من علم ومن اعتقاد اهل السنة والجماعة الذي اتفقوا عليه ان القرآن كلام الله منه بدا واليه يعود. هؤلاء يقولون بدأ من جبريل. بالقرآن واهل السنة هذا الذي بين ايدينا. منه بدأوا اليه يوم. على كل هذا - 00:20:02

كلامهم الخرافة هذي التي يقولونها مخالفة للعقل والكتاب والسنة والاجماع دار السلف المتفق عليها بل والفطرة ما يمكن الفطرة سويت تستقبل هذا الا كما استقبلت النصارى فطر صار المنقلبة ان الله ثالث ثلاثة. عليكم السلام. وان الواحد ثلاثة. استقبلوه وناظروا عنه والفوا فيه الكتب - 00:20:22

النصارى هؤلاء مثلهم. لا تستغرب انه يوجد علماء منتسبين الى الدين وعلماء في التفسير وفي العقائد وفي الفقه ويكتبون مثل هذا الكلام ويثبتونها مثل علماء النصارى نسأل الله العافية والسلامة. كل الذين تركوا الوحي وقعوا في الوحل - 00:20:52

اعوذ بالله من شيخ مقصدهم في نفي الامر والنهي والنهي بمعنى واحد يعني نفي الحدوث على الله هم يقصدون ايه يقصد ايه هو هذا الله قال ما يأتيهم من ذكر الملح من ربهم محدث. ما يعني انه مخلوق - 00:21:13

تنفي شي الله يثبتته عجيب عمره وهو الزهور وعين توراة وانجيل وعين الذكر والفرقان. الكل شيء واحد في نفسه لا يقبل التبعض في الاذهان هذه اربعة كتب الزبور والتوراة والانجيل والقرآن. يقول هذا شيء واحد. فالتوراة هي القرآن والقرآن هو الانجيل -

00:21:32

والانجيل هو الزبور. فكلها شيء واحد. لكن اختلفت في الصورة فان عبر عنه بالعربية سميناه قرآنا. وبالعبرية توراة السريانية انجيلا وبالدادية زبوراً. والا فهي شيء واحد. نقول سبحان الله. ففرق بين القرآن والتوراة - 00:21:59

من الاف الوجوه في الشمول وفي الصلاحية لكل زمان ومكان. فالتوراة نزلت لقوم معينين لبني اسرائيل كل تشريعاتها تليق ببني اسرائيل شدد عليهم ووضعت عليهم الاثار والاغالال. وحرّم عليهم بعض الحلال في شريعتهم. لكن في القرآن بالعلم - 00:22:19

اما الانجيل ففيه تسامح كثير جدا. لكن في القرآن لا. فالقرآن جمع بين الحزم واليسر. فالحاصل كيف نقول ان التوراة والانجيل والقرآن والزبور كل هذه آكل هذه كل هذه شيء واحد. عجيب يعني التوراة والانجيل والزبور - 00:22:39

التوراة فيها اوامر وفيها ما ننسخ هنا فولي وجهك شطر المسجد الحرام ترى الانجيل القرآن الانجيل والتراة ما فيها التوراة فيها القرآن فيه محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم - 00:22:59

نجي الى التوراة والانجيل ما في هذي الذي فيها ها تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود هذا موجود في التوراة قال الله ذلك مثلهم - 00:23:20

التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرجته مثال لكن ما قبلها كونه كذا هذي في القرآن مثلا في التوراة شيء يشبه هذا فعصى ادم ربه فغوى وعصى ادم ربه فغوى هذا موجود في التوراة - [00:23:35](#)

نعم لانه جاء في في الحديث الم تجد في التوراة مما اوحى الله اليك؟ وعصى ادم ربه وقال بلى. هذا موجود اشار اليها الم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الا تزر وازرة وزر اخرى هذا موجود. لكن ليس موجود في في التوراة - [00:23:54](#)

اخر عيد البقرة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها ما انزل في التوراة ولا في الانجيل منها ولا فيها الفاتحة وهكذا فكيف تأتي وتقول ان هذا هو هذا - [00:24:15](#)

يخالف النصوص والمعقول قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. هذا في التوراة نرسل اليهم موسى وهكذا شيء عجيب سبحانه الله نعم الحاصل كيف نقول ان فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ها - [00:24:29](#)

هذا موجود في التوراة جنون تبت يدا ابي لهب وتب فنزلت بابي لهب وقصته سبحانه الله نعم فالحاصل كيف نقول ان التوراة والانجيل والقرآن والزبور كل هذه شيء واحد لكن تختلف بالاساليب - [00:25:02](#)

ولذلك فان تصور هذا فان تصور هذا القول كاف في رده. نسأل الله نسأل الله الهداية. امين يا رب. فالذين يذهبون الى هذا سبحانه الله ليسوا بالعلماء الذين ليسوا بشيء. بل علماء معتبرون عندنا نجلهم ونشهد لهم بالخير. لكن سبحانه الله الهداية - [00:25:25](#)

بيد الله عز وجل. وبهذا يعرف ان الانسان مهما كان فهو ضعيف. والا فيوجد اناس اجلاء اعتنقوا هذا القول نشهد لهم بالخير وبمحبته عز الاسلام وشأنه. ولذلك اذا قال قائل ما موقفنا من العلماء الذين لهم قدم صدق في العلم - [00:25:45](#)

وقد خدموا الكتاب والسنة مع تلبسهم بهذه الضلالات في العقيدة. نقول موقفنا منهم اننا نعظمهم ونكرمهم ونحبهم على ما قاموا به من نصر السنة لكن لا نحمدهم على ما فعلوه من مخالفات السلف بل نعاملهم بالعدل والعدل ان نعطي كل ذي حق حقه ومن مذهب اهل - [00:26:05](#)

السنة والجماعة ان يكون الانسان يكون فيه خصلة خير وخصلة شر. خصلة طاعة. نعم. خلافا للمعتزلة والخوارج يقولون اما شر محض او خير محض. المؤمن اما مؤمن مؤمن ايمان كامل واما كافر خارج منه. لا - [00:26:25](#)

فيه خير وشر فيه ايمان ومعصية شعب كفر وشعب ايمان شعب لا تخرج من الملة ومن مذهب اهل السنة والجماعة ان الانسان يكون فيه خصلة خير وخصلة شر. خصلة طاعة وخصلة معصية. خصلة ايمان - [00:26:45](#)

كفر وقد يكون فيه جانب صواب وجانب خطأ. لكن الاصل ان يعتبر ان يعتبر باكثر احواله. واكثر اقواله. فاذا كان ينسب الى اهل السنة ويقول مثلا امامي في ذلك امام اهل السنة الامام احمد بن حنبل وما اشبه ذلك. ويخرج في بعض الاحيان عن مذهب - [00:27:05](#)

السنة فهذا يعتبر من اهل السنة. ولكن يقال هو في هذه المسألة المعينة من اهل البدعة. واما من ينتسب الى اهل البدعة فهو بدعي حتى لو قال قولاً لاهل السنة. لان العبرة باصله وانتمائته. هذا هو قاعدة جيدة. التمييز - [00:27:25](#)

اذا كان من اهل السنة معروف انه سلفي سواء ينتسب الامام احمد او الى الشافعي لكن ذكر الامام احمد بان كثير من العلماء كان يقول اعتقادي اعتقاد احمد بن حنبل - [00:27:45](#)

لانه عرف على مذهب السلف اصطلاح مذهب احمد اعتقاد احمد يسمون الحنابلة لكن يزل يخطأ يوافق اهل البدع في مسألة كذا خلاص هو سني لكن اخطأ في هذا العكس كذلك لو ان رافضيا عرف اكتسابه لها او معتزليا او خارجيا - [00:27:58](#)

ثم وافق اهل السنة في مسائل هل نقال انه سني لابد لانه وافق؟ لا ومن اصحابه لكن هذا وافق بها الحق نعم واما من ينتسب الى اهل البدعة فهو بدعي حتى لو قال قولاً لاهل السنة. لان العبرة ينتسب - [00:28:27](#)

ينتسب الى اهل البدع. نعم. لان العبرة باصله وانتمائته. ويقال هو بدعي. لكن له قول يوافق اهل السنة في كذا اذا علمنا ان الرجل له مقام له مقام صدق في الشريعة. وانه حسن النية والقصد. وان بدعته ليست مكفرة - [00:28:45](#)

يجب علينا ان نسأل الله له العفو والرحمة. ونبتدأ من مقاله ولا نبتدأ منه. ما اله كل ولا بعض ولا حرف ولا عربي ولا اغراني. قوله ما

انه كل ولا بعض الى اخره. لماذا قالوا ذلك؟ الجواب لانهم يرون ان - [00:29:05](#)

الكلام هو المعنى القائم بالنفس وانه ليس له كل ولا بعض ولا حرف ولا صوت. ولا يوجد وصف بانه عربي ولا عبراني فالكلام هو المعنى القائم بالنفس وهو شيء واحد. طبعا هم يقصدون ايش - [00:29:25](#)

الكلام المعنى النفسي. كلام النفسي. ما يقصدون المسموع بين ايدينا هذا لا يقولون هذا بلسان عربي مبين كما قال الله. لكن الذي في نفس الله ذاته ها هذا يقولون ليس له بكل ولا بعض ولا امر ولا نهى ولا ولا عربي ولا عبراني ولا - [00:29:41](#)

انما حسب التعبير اذا عبر به بالعبرية صار عبرانيا قرآن وهكذا. نعم. وهو واحد لا يقبل التجزؤ ولا يقبل ولا يقبل ان ان هذا امر وهذا نهى. فالكل شيء واحد - [00:30:03](#)

مثل ما تقدم دليله قال المصنف رحمه الله ودليلهم في ذاك بيت قاله فيما يقال الاخطر النصراني. يا قومي قد قوم مكسوران يا قوم قد غلط النصب. فيناهما يصح يا قومي على اعتبار حذف رياء النسبة يعني قومي - [00:30:23](#)

يكسر لكن الصواب ليس هذا يا قومي يا قومنا لا المراد يا قوم منادى نعم. يا قوم قد غرض النصرى قبل في معنى الكلام وما اهدوا ببيان ولاجل اذا جعلوا المسيح الههم. اذ قيلت كلمة خالق رحمن. ولاجل ذا جعلوا هناك - [00:30:54](#)

ولا هوتا قديما بعد متحداني. ونظير هذا من يقول كلامه معنى قديم والشرط مخلوق وتلك حروفه ناسوته لكنهما غيران فانظر الى فانظر الى ذا الاتفاق. فانظر الى هذا الاتفاق فانه عجب وطالع سنة الرحمة - [00:31:24](#)

قال الشارحي خلاصة الكلام لانه ممكن انه يطيل هي خلاصته يستدل بقول الاخطل ها؟ يقال فيما يقال بيت قاله فيما يقال يعني ليس ثابت هذا الاخطر النصراني. ثم بين ان النصرى اصلا عندهم خطأ. هم لما قالوا سمعوا ان ان عيسى كلمة الله - [00:31:54](#)

ها قسموا الامر الى قسمين. قالوا كلمة الله فهو اه ناسوت ولاهوت فيه شطر شطر من الله وهو الالهية. وشطر من مريم وهي الانسانية. فقالوا فيه الله تنسى. فيقول هذا مثل هؤلاء - [00:32:21](#)

قالوا قسما قسم المعنى كلام الله. واسم كلمة الله. قالوا هذا. في هذا المشاعر شابهوا فموجد يستدلون به الا قول هذا النصراني الذي هذا مبتدأ اعتقاده حتى لو اثبت عنه البيت ان الكلام لفي الفؤاد وانما ها الى اخره - [00:32:41](#)

على اعتقاده لانه يعتقد ان عيسى كلمة الله ها قسم منه غير مخلوق وهو النفخة الربانية وقسم منه مخلوق وهو التكوين الانساني من مريم فيقول فانظر الى ذا الاتفاق. فانه عجب وطالع سنة الرحمن - [00:33:02](#)

سبحان الله طويل الشرح ولا لا؟ والله في طول. نواجه الهال. في المجلس اللاحقين ان شاء الله تعالى نسأله ان يهدينا سواء السبيل. وان يشرح صدورنا وقلوبنا للاعتقاد الصحيح ثبتنا - [00:33:31](#)

على الكتاب والسنة حتى نلقاه. ويحسن ختامنا وعاقبتنا في الامور كلها انه جواد كريم. الله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:33:51](#)

- [00:34:11](#)